

توظيف استراتيجيات دورة التعلم السباعية (7E's) في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. عمر علي حمادي

مديرية تربية بغداد/ الكرخ الأولى

Omar.ali1105a@cofarts.uobaghdag.edu.iq

07705340061

مستخلص البحث

تؤدي الذائقة الجمالية دوراً في تهذيب حواس المتلقي وتكوين شخصيته ورفع مستوى احساسه بالجمال، وتفاعله مع الاشياء والاشكال والالوان في بيئته المحيطة، وإن تنمية الذائقة الجمالية للطلّاب ينعكس اثرها إيجاباً على الذائقة الجمالية العامة للمجتمع، لذلك اقترح الباحث استراتيجيات دورة التعلم السباعية لتنمية الذائقة الجمالية لدى الطلبة كونها تعد احدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وبناءً على اثرها الإيجابي في تنمية القدرات العقلية واكساب الطلبة المهارات والخبرات التعليمية وهذا ما اثبتته عدد من الدراسات، وتأسيساً على ما تقدم صاغ الباحث مشكلة بحثه: (هل يمكن تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية باستعمال استراتيجيات دورة التعلم السباعية 7E's؟)، وهدف البحث إلى (قياس اثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم السباعية 7E's في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)، كما صاغ الباحث فرضية البحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبليةً وبعدياً في اختبار الذائقة الجمالية)، وتألّف مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس الإعدادي الفرع العلمي في مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، الدراسة الصباحية، اختار الباحث من بينهم بطريقة عشوائية (30) طالباً ليمثلوا عينة البحث، وقد بنى الباحث اختباراً تحصيلياً للذائقة الجمالية واستعمل اختبار اشارة الرتب (ولكوكسن) للوصول إلى النتائج، وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبليةً وبعدياً في اختبار الذائقة الجمالية، واستنتج إن لاستعمال استراتيجيات دورة التعلم السباعية 7E's أثراً إيجابياً في رفع مستوى الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واوصى الباحث مدرسي التربية الفنية باستعمال استراتيجيات دورة التعلم السباعية في تدريس الطلبة لما لها من اثر إيجابي في تعلمهم وتنمية مهاراتهم وخبراتهم الجمالية.

الكلمات المفتاحية: توظيف - استراتيجيات دورة التعلم السباعية - الذائقة الجمالية.

هل البحث مسئل من رسالة ماجستير أو اطروحة دكتوراه؟ كلا

الفصل الأول-التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تهدف العملية التعليمية إلى إحداث التغير الإيجابي المرجو في سلوك المتعلمين وإكسابهم المهارات والمعارف وبناء شخصياتهم وإعدادهم ليكونوا أفراداً ناجحين في بناء مستقبلهم وتحقيق أهدافهم الشخصية والمساهمة في بناء المجتمع وتحقيق أهدافه العامة، ويرتبط ذلك طردياً بنجاح العملية التعليمية واتاحة بيئة تعليمية تساعد على الإبداع وتنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير وتتيح الفرصة للمتعلمين لمناقشة الأفكار وإبداع حلول مبتكرة للمشكلات المطروحة أمامهم.

وتعد التربية الفنية إحدى المواد الدراسية التي تعنى ببناء شخصية المتعلمين من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والنفسية، وذلك من خلال تعريفهم بتاريخ الفن، وتراثهم الفني، وتنمية قدراتهم على الاحساس بالجمال وتذوقه، وقدراتهم على الإبداع، وصقل مواهبهم الفنية، إذ يتأثر سلوك المتعلم وما يصدر من قرارات في التمييز والتفضيل الجمالي بين التراكيب الشكلية في الأشياء المحيطة به بذائقة الجمالية ومدى تطورها وتهذيبها، وتشكل الذائقة الجمالية إحدى الركائز الأساسية للتربية الفنية، فهي تساعد المتعلمين في التعبير عن احساسهم الجمالي بالخطوط والألوان التي تعكس دورها شخصية المتعلم وطابعها المميز الذي يتجسد في تكويناته الفنية، وقد اشارت دراسات عدة منها دراسة (Ghayadha.2020) و (Wickman,et al,2021) إلى إن تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى الطلبة يساعد في تربية حواسهم جمالياً، وتنمية مهاراتهم النقدية وتكوين معيار جمالي يساعدهم في تذوق الفن، وينمي معرفتهم الفنية والجمالية وبكسبهم سلوكاً جمالياً ويساعد في تكامل شخصيتهم ويطور قدرتهم على التمييز بين الأشياء ويعطيهم رؤية مختلفة للبيئة مما يساعد في تحسين البيئة وتطويرها. وعلى الرغم من أهمية الذائقة الجمالية بالنسبة للفرد والمجتمع، لاحظ الباحث وجود ضعف في الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ومعرفتهم بأنظمة تكوين العمل الفني واسس بنائه، وبدا ذلك واضحاً في اعمالهم الفنية المنجزة، إذ زار الباحث مدارس عدة وحضر بعض المهرجانات المدرسية لمشاهدة اعمال الطلبة، كما حضر المهرجان السنوي الذي اقامته مديرية النشاط المدرسي التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الأولى، وهذا الاخير تكون اعمال الطلبة المشاركة فيه منتخبة من بين مجموعة كبيرة من الاعمال، وعلى الرغم من ذلك بدا ضعف الذائقة الجمالية لمنفذ العمل واضحاً في بعض الاعمال. ومن خلال لقاء الباحث ببعض الطلبة من اصحاب هذه الاعمال وطرح بعض الاسئلة عليهم استطاع إن يشخص سبب هذا الضعف بعدم أهتمام مدرسي التربية الفنية بالجانب النظري الذي يشكل الخلفية الثقافية التي يركز عليها الطالب في انجاز عمله الفني، فضلاً عن ذلك فإن اغلب المدرسين يستعملون طريقة تدريس تقليدية يكون المتعلم فيها متلقياً سلبياً، في الغالب لا تتاح له الفرصة لأبداء الرأي والمشاركة في مناقشة الأفكار وإبداع الحلول.

لذلك توجب ايجاد طرائق تدريس بديلة تراعي اختلاف مستويات الطلبة المعرفية والمهارية، وتتيح لهم فرصة المشاركة في عملية التعلم، ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات الحديثة استراتيجية (دورة التعلم السباعية 7E's) التي تركز على أن يكون المتعلم نشطاً متفاعلاً في بيئة التعلم، يبني معرفته الجديدة بنفسه مستعيناً ومسترشداً بمعلمه، فإما أن يتواءم مع المعلومات الجديدة، أو يتمثلها عن طريق تكيفها مع تراكيبه المعرفية السابقة، وقد اشارت بحوث ودراسات عدة إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في اكساب المتعلمين المهارات والخبرات ورفع مستوى قدراتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي، فضلاً عن ذلك فإن استعمال طرائق واستراتيجيات التعلم الحديثة يعد ضرورة تربوية وتعليمية لمواكبة الثورة المعلوماتية والتطور التقني والمعرفي المتسارع في مختلف مجالات الحياة

ومن هنا مجال التربية والتعليم. تأسيساً على ما تقدم حدد الباحث مشكلة بحثه بالإجابة عن التساؤل الآتي:
(هل يمكن توظيف استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟).
أهمية البحث:

1- قد يسهم البحث الحالي في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد تدريسهم على وفق استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's ، وانعكاس ذلك في تحسين الذائقة الجمالية في مجتمعهم بصورة عامة.

2- قد يفيد البحث الحالي مدرسي التربية الفنية من خلال تقديم استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's كبديل للطريقة التقليدية في تعليم الطلبة بعد تلمس أثر هذه الاستراتيجية تجريبياً في البحث الحالي.

3- قد يفيد البحث الحالي من خلال مايسفر عنه من نتائج الباحثين والمهتمين بمجال الفن والتربية الفنية بصورة خاصة والقائمين على العملية التربوية والتعليمية بصورة عامة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى : (تعرف اثر استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في تنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قديماً وبعدياً في الاختبار التحصيلي المعرفي للذائقة الجمالية.

حدود البحث:

- 1- البشرية: طلبة الصف الخامس الإعدادي-الفرع العلمي.
- 2- المكانية: مديرية التربية في محافظة بغداد/ الكرخ الأولى/اعدادية المنصور للبنين.
- 3- الزمانية: العام الدراسي 2023-2024 .
- 4- الموضوعية: استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's / الذائقة الجمالية.

مصطلحات البحث:

أولاً التوظيف Employing

عرفه قاموس اكسفورد 1979 بأنه: " معنى الإفادة من، أو إيجاد فائدة شيء ما (Oxford,1979,p266)"

التعريف الإجرائي للتوظيف:

اشتغال اسس ومبادئ استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's المتضمنة في الخطط التدريسية المعدة لتنمية الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثانياً: استراتيجية دورة التعلم السباعية (Cycle learning strategy 7E's)

عرفها (زيتون 2007) كونها " استراتيجية تعليمية تتكون من سبع خطوات إجرائية يستخدمها المعلم مع الطلبة داخل غرفة الصف أو المختبر أو الميدان بهدف أن يبني الطالب المتعلم معرفته العلمية بنفسه من جهة، وتنمية المفاهيم المهارات العلمية من جهة اخرى" (زيتون،2007،ص455).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's:

استراتيجية تدريس تقوم على سبع مراحل متتابعة ومرتبطة بشكل دائري تركز على المشاركة النشطة للطلبة وتفاعلهم في بيئة التعلم، وبناء خبراتهم الجديدة في التذوق الجمالي ذاتياً، وإعادة تنظيم بنياتهم المعرفية السابقة لتنمية ذائقتهم الجمالية.

ثالثاً: التنمية:

عرفتها (قزامل 2012) بأنها " تخطيط الفرص المناسبة لإحداث تغيرات في سلوك الدارسين وتقدير المدى الذي حدثت به هذه التغيرات " (قزامل، 2012، ص19).

التعريف الإجرائي للتنمية

الزيادة المكتسبة في مستوى الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد مرورهم بخبرات تعليمية معدة على وفق استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's .

رابعاً: الذائقة الجمالية the aesthetic taste

عرفتها (الخفاجي 2020) بأنها: " احساس الإنسان بالقيم الجمالية في البيئة المحيطة متمثلة في الأرض وما عليها من مخلوقات وأشياء لها نوع من الاستقرار والترتيب والأنظام، والتجانس والاتساق اللذين يتيحان الفرصة لإدراك العلاقات التي تكون وراء النظام الشامل الذي يجمع كل هذه العناصر مع بعضها البعض " (الخفاجي، 2020، ص19-20)

التعريف الإجرائي للذائقة الجمالية:

هي ملكة ذهنية لتقدير الأشياء والحكم عليها، قائمة على الاحساس بالجمال وإدراك القيم الجمالية المتضمنة في الاعمال الفنية من قبل طلبة المرحلة الإعدادية، وتتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات اختبار الذائقة الجمالية.

الفصل الثاني - الإطار النظري ودراسات السابقة

المبحث الأول: استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's

ترتكز استراتيجية دورة التعلم السباعية على مبادئ النظرية البنائية التي ارسى حجرها الاساس (جان بياجيه) وقد احدثت هذه النظرية انعطافة في مسيرة العملية التربوية والتعليمية حيث قدمت مفهوماً جديداً لعملية التعليم والتعلم يختلف تماماً ما كان سائداً، فهي من وجهة نظرها عملية تفاعل بين الطالب والمنهج والمعلم في بيئة تعليمية نشطة متنوعة المصادر والوسائل التعليمية يكون فيها المتعلم نشطاً متفاعلاً ومشاركاً في عملية تعلمه، يكتسب خبراته الجديدة بنفسه وبإشراف ومتابعة معلمه، وقد طال هذا التغير الذي احدثته البنائية جميع عناصر العملية التعليمية بما فيها طرائق واستراتيجيات التدريس، فقدمت البدائل المناسبة التي واكبت تحديات العصر وتطورات المتسارعة خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، ومن هذه الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها في ميدان التربية والتعليم استراتيجية دورة التعلم السباعية. والجدول (1) يبين أهم الفوارق بين التدريس على وفق الطريقة التقليدية والتدريس على وفق طرائق واستراتيجيات التدريس البنائية.

جدول (1)

ت	الطريقة التقليدية Traditional	الطريقة البنائية Constructivist
1	المعرفة توجد خارج المتعلم	المعرفة توجد داخل المتعلم
2	محورها المعلم	محورها المتعلم
3	المتعلم سلبي من ناحية تلقي المعلومة	المتعلم إيجابي ونشط
4	أنشطة فردية	أنشطة تفاعلية
5	تعلم تنافسي	تعلم تعاوني
6	يبحث عن الإجابة الصحيحة	يتقبل آراء كل المتعلمين، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة
7	تذكر المعرفة	تفسير المفاهيم
8	الاعتماد على الكتاب المنهجي	المتعلم يبني معارفه من مصادر مختلفة
9	اختبارات تحريرية تقوم على الورقة والقلم	توجد بدائل مختلفة لتقويم التلاميذ

(الموسوي، 2015، ص75)

بدأت استراتيجية دورة التعلم السباعية بثلاث مراحل هي: الاستكشاف والتوصل إلى المفهوم والتطبيق، ثم عدلت لتصبح اربع مراحل: الاستكشاف والتفسير والتوسع والتقييم، ثم اضاف (بايبي Bybee) مرحلة خامسة تأتي قبل الاستكشاف هي مرحلة الانشغال. ثم وسع التربويون دورة التعلم الخماسية لتصبح في سبع مراحل أو خطوات اجرائية، وذلك بهدف مساعدة الطالب وتدريبه على بناء معرفته عن طريق الإثارة والفضول وحب الاستطلاع واثارة الدافعية والاستكشاف والتفسير، وذلك باستخدام التفكير التوسعي لاكتشاف تطبيقات جديدة للمفاهيم والمهارات المراد ربطها مع مفاهيم اخرى لتقويمها وتعديل بعض التصورات الخاطئة لدى المتعلمين (واثق وزينب، 190، 196-2012)

مراحل استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's

قدم خبراء متحف ميامي (Miami Museum of science, 2001) المراحل السبع لهذه الاستراتيجية وخطواتها الإجرائية، وكل مرحلة من هذه المراحل تبدأ بالحرف (E).

1- مرحلة الإثارة أو التنشيط Excitement phase: تهدف هذه المرحلة إلى تحفيز الطلبة وإثارة فضولهم وأهتماماتهم بموضوع التعلم عن طريق طرح الأسئلة مثل لماذا حدث ذلك؟ وما الذي اعرفه عن ذلك؟ وما الذي استطيع أن اكتشفه حول هذا الموضوع؟ ودور المعلم في هذه المرحلة يكون في إثارة فضول الطلبة وإثارة الأسئلة وتشجيع الطلبة على التنبؤ.

2- مرحلة الاستكشاف Exploration phase : وتهدف هذه المرحلة إلى إرضاء الفضول وحب الاستطلاع لدى الطلبة عن طريق توفير الخبرات لهم والتعاون فيما بينهم لاستيعاب معنى المفهوم وادراكه، ويقوم الطلبة بالتقصي والبحث والتفكير بحرية في حدود النشاط الذي يقومون به، وصياغة الفرضيات والتفسيرات وتبادل المناقشات وتسجيل الملاحظات والأفكار، ويكون دور المعلم في الاشراف والتوجيه والتشجيع والاستماع إلى الطلبة والتحقق من مشاركتهم جميعاً في الاستكشاف.

3- مرحلة التفسير Explanation phase: تهدف هذه المرحلة إلى شرح وتوضيح المفهوم وتعريف المصطلحات وفيها يرجع المتعلم إلى جميع المصادر المتوفرة ومنها جلسات المناقشة والتفاعل مع المعلم للوصول إلى تفسيرات للمفهوم وتفسير الإجابات والحلول المقدمة من الآخرين، ويتمثل دور المعلم في تشجيع الطلبة ومساعدتهم على تفسير المفاهيم والطلب من الطلبة تقديم الدليل لهذه التفسيرات والتركيز على استخدام الخبرات السابقة لتفسير المفاهيم الجديدة.

4- مرحلة التوسع Expansion phase: وفيها يكتشف الطالب تطبيقات جديدة للمفهوم ويستخدم الفاظ مفاهيم اخرى ويطرح الاسئلة موظفاً هذه الالفاظ، ويتطلب التحقق من فهم زملائه مما يعرض عليهم ويقدم استنتاجات مقبولة ومدعومة بالدليل.

5- مرحلة التمديد Extension phase: وفي هذه المرحلة يحاول المتعلمون تطبيق المعرفة والمهارات الجديدة في حالات غير مألوفة أو مواقف جديدة، وهذا يتطلب من الطالب عمل الاتصالات ورؤية العلاقات بين المفهوم ومفاهيم اخرى وربط العلاقات بين المفهوم ومواقف الحياة اليومية، ويتمثل دور المعلم في البحث عن علاقة المفهوم مع مفاهيم وموضوعات دراسية اخرى وطرح الاسئلة المثيرة لمساعدة الطلبة على رؤية هذه العلاقات.

6- مرحلة التبادل (تبادل المعلومات) Exchanging phase: وتهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات وهذا يتطلب اتاحة الفرصة للطلبة لعرض نتائجهم على بعضهم بعضاً تبادلياً بين الفرق، أو جماعياً امام الصف، ويكون دور المعلم ربط المعلومات عن الموضوع بالمواضيع او المفاهيم الاخرى وتشجيع المشاركة والتعاون من خلال الأنشطة وتبادل الخبرات.

7- مرحلة الاختبار (الامتحان) Examination phase: وتهدف إلى تقييم وقياس مدى تعلم وفهم الطلبة للموضوع والمهارات والعمليات، ويكون دور الطالب الاستجابة للأسئلة المفتوحة النهائية باستخدام الملاحظات والادلة والتفسيرات السابقة المقبولة، وتقييم تقدم الطالب في المعرفة واستخدام التقييم البديل للاستدلال على فهم الموضوع (زيتون، 2007، ص 455-459).

ترتبط هذه المراحل بصورة تكاملية وهي مترابطة ومتداخلة فيما بينها فيتم الانتقال بطريقة متسلسلة حسب الترتيب من مرحلة إلى أخرى تليها دون التوقف أو دون أن يكون بينها حدود تفصل مرحلة عن أخرى، فهي مرنة ومتجانسة ومتداخلة والانتقال من مرحلة إلى أخرى يتم بسلاسة لتكون في النتيجة كلاً موحداً متكاملًا هو استراتيجية دورة التعلم السباعية.

خصائص استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's

- 1- تتيح الفرصة للمتعلم للتفاعل الإيجابي مع عملية التعلم.
- 2- تقوم على ربط الخبرات النظرية بالخبرات العملية وذلك يؤدي إلى التعلم بصورة أفضل ويساعد على استبقاء المعلومات في الذاكرة.
- 3- تتيح الفرصة لاستخدام تقنيات متقدمة في عملية التدريس وهذا يساعد في تكوين المعرفة بشكل إيجابي.
- 4- تلبي احتياجات المتعلمين وتراعي اهتماماتهم ومستوياتهم المعرفية المختلفة.
- 5- تشجع المتعلمين على البحث والاكتشاف وممارسة الأنشطة التعليمية التي تساعدهم في ذلك.
- 6- تعد هذه الاستراتيجية مناسبة لتدريس جميع المستويات.
- 7- تدفع المتعلمين إلى التفكير من خلال مفهوم عدم التوازن الذي يعد الدافع الأساسي نحو البحث عن المزيد من المعرفة.
- 8- تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلم. (Bani attih& Zahera.2021.p20-21)

المبحث الثاني: الذائقة الجمالية

تعنى التربية الفنية بتشكيل سلوك المتعلمين على نحو إيجابي من خلال مجالاتها المختلفة وتكامل الخبرات التي تقدمها للمتعلمين وشموليتها، فهي تجمع بين الإحساس والشعور والتفكير والبحث والإبتكار والمعرفة والتذوق، سعيًا إلى تكامل شخصيتهم والارتقاء بذائقتهم الفنية والجمالية، فيساعددهم ذلك في تحسس الجمال في بيئتهم المحيطة وفي الأعمال الفنية التي يشاهدونها أو ينجزونها من خلال تشكيل الخامات المختلفة المتوافرة في البيئة، إذ يعد التذوق وصلة ربط بين المتعلم والعمل الفني والفنان المبدع للعمل. إن تنمية الذائقة الجمالية لدى الطالب تجعله ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الحياة ويحس بها ويقدرها ويندوقها ويستمتع بها ويعمل على حفظها، فضلاً عن ذلك تنمي لديه مع مرور الوقت حساسية فائقة تجعله يقرأ الجمال في كل شيء من حوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء، فالذائقة الجمالية هي الإحساس بجمال الأشياء، وإدراك القبح جزء من تلك الذائقة، ولكل فرد ذائقته التي قد يخالف بها الآخرين ولكن الاختلاف يكمن في أن بعضنا يمتلك حساسية جمالية ترتقي عن الآخرين بالنوع والدرجة (الزيادي والياس، 2015، ص 99) ويعد التذوق الفني استجابة وجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، وهو اهتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع، فيتحرك لها الوجدان بالمتعة والارتياح، وتتم عملية التذوق في ثلاث مراحل: أولاً: الإدراك الفوري للموضوع، ثانياً: ردة الفعل العاطفية لشكل الموضوع المدرك، ثالثاً: ردة فعل عقل المتذوق لطبيعة المفهوم الفكري للموضوع أي مضمون العمل الفني (الحيلة، 2008، ص 91)، وذلك يعني أن يتعايش المتذوق مع العمل الفني والاستمتاع بكل تفاصيله والتعرف على الألوان والأشكال

والخطوط والملمس ومدى التحريف الذي ادخله الفنان على الأشكال ونظام تكوين العمل والعلاقات الشكلية واللونية الرابطة بين عناصر التكوين وعلاقة كل ذلك بالموضوع والمضمون والمعنى الذي يقصده الفنان (رجاء، 2020، ص444) بناءً على ما تقدم يحدد الباحث أهم النقاط التي تسهم في بناء الذائقة الجمالية لدى الطلبة وتساعد في تحليل العمل الفني إلى عناصره المكونة تمهيداً لفهم الموضوع وإدراك المعنى أو المعاني المتضمنة في العمل، وتحديد مكان الجمال، وإصدار حكم جمالي، وهذه النقاط هي:

- 1- معرفة الطالب عناصر بناء العمل الفني (النقطة والخط واللون والملمس... إلخ) وأنواعها ووظيفة كل عنصر منها في تركيب العمل الفني ودلالاته الفنية والجمالية.
- 2- معرفة الطالب أسس بناء العمل الفني والعلاقات الرابطة بين عناصر التكوين مثل (الوحدة والسيادة والتوازن والحركة... إلخ) وطرق تحقيقها في العمل الفني.
- 3- معرفة الطالب أنظمة تكوين العمل الفني والقواعد الأساسية لرسم المنظور.
- 4- ثقافة الطالب وخبرات الفنية والجمالية وما يمتلك من معلومات عن تاريخ الفن والأساليب والمدارس الفنية والتراث الفني.

وقد حدد (Markovic 2012) ثلاث خصائص مميزة للتجربة الجمالية وهي:

- 1- الجانب التحفيزي أو التوجيهي أو اليقظ من التجربة الجمالية، فعند عملية التذوق الجمالي يكون الأشخاص في حالة الاهتمام المكثف واليقظة العالية وهم يركزون بقوة على الشيء الذي يتذوقونه فيفقدون وعيهم الذاتي، والوعي البيئة المحيطة، والإحساس بالوقت.
- 2- الجانب المعرفي، أي الجانب الرمزي والدلالي في التجربة الجمالية، إذ يقوم المتذوق بتقييم الأشياء الجمالية والأحداث باعتبارها أجزاءً من واقع رمزي أو افتراضي وتتجاوز استخداماتها اليومية.
- 3- الجانب العاطفي، وتشير إلى تجربة عاطفية استثنائية إذ يكون لدى المتذوق شعور قوي وواضح بالوحدة معه الموضوع. (Markovic, 2012, p3).

فوائد التذوق الجمالي

يحقق التذوق الجمالي جملة من الفوائد منها:

- 1- يحلل التفاصيل الجميلة التي تجذب الانتباه في العمل الفني لمعرفة مواطن الجمال والابداع فيها، ولا يمكن النظر إليها بشكل روتيني دون التدقيق في كل جزء من العمل وتحسسه وإدراكه تمهيداً لتذوق العمل الفني جمالياً.
- 2- تكوين شخصية الفنان وتنمية مهاراته الابداعية ويساعد في توظيف الابداع في اعماله، وتقديم اعمال يخلدها التاريخ كمرجع فني تراثي، كما يساعد على التأمل وتوثيق العلاقة بين المتذوق والعمل الفني.
- 3- إبراز الجوانب الجمالية في العمل الفني ومحاولة تنميتها وتطوير العمل لمنافسة غيره من الاعمال الفنية التي تزيد من قيمة الفن في المجتمع وتعمل على تقدمه.
- 4- يزيد التذوق الجمالي من فهم الفنان ويجعله يجتهد بشكل دائم من اجل تأكيد ذاته من خلال الأساليب الفنية، وتجعله قادراً على التعبير عن رأيه بكل حرية، ومقاومة الضغوط المحيطة به.
- 5- يعد التذوق الجمالي وسيلة للبعد عن أي غزو في الحياة، إذ إن الفن هو قوة تدافع ضد أي قمع خاص بالسلطات المؤثرة في الواقع، لذلك يعد الفن الوجه الآخر للتذوق الجمالي. (Fenner, 2020, p13-122)

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت متغير استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's.

1- دراسة (نضال، 2023) العراق.

عنوان الدراسة: أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي . وبلغت عينة البحث (51) طالبة، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، ولجمع البيانات اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية.

2- دراسة (دعاء، 2024) العراق.

عنوان الدراسة: فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية (7E's) في اكساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية في اكساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وبلغت عينة البحث (60) طالبة، ولجمع البيانات اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً تألف من (20) فقرة، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية لقواعد اللغة العربية.

ثانياً: دراسات تناولت متغير الذائقة الجمالية.

1- دراسة (روى، 2019) العراق.

عنوان الدراسة: توظيف استراتيجية خريطة المفاهيم في تنمية الذائقة الجمالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن توظيف استراتيجية خارطة المفاهيم في تنمية الذائقة الجمالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وبلغت عينة البحث (43) طالبة ولجمع البيانات قامت الباحثة ببناء مقياس للذائقة الجمالية، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خارطة المفاهيم في مقياس الذائقة الجمالية.

2- دراسة (احمد، 2023) العراق.

عنوان الدراسة: تدريس التربية الفنية على ضوء تكنولوجيا التعليم وتأثيرها في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية تدريس التربية الفنية في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتألفت عينة البحث من (32) طالباً واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا العينة الواحدة والضبط الجزئي، ولجمع البيانات قام الباحث باعداد اختبار للذائقة الجمالية تكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومن أهم النتائج التي توصل إليها وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في اختبار الذائقة الجمالية.

الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته

اولاً: **منهج البحث:** اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتحقيق هدف البحث، والجدول (2) يوضح التصميم التجريبي.

جدول (2)

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الذائقة الجمالية	اختبار بعدي	مجموعة تجريبية واحدة
	دورة التعلم السباعية 7E's	
	اختبار قبلي	

ثانياً: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس الإعدادي الفرع العلمي في مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، الدراسة الصباحية، للعام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددهم (5157) طالباً موزعين على (44) مدرسة.

ثالثاً: عينة البحث: اختار الباحث بطريقة عشوائية إعدادية المنصور للبنين البالغ عدد طلبة الصف الخامس علمي فيها (412) طالباً موزعين على (9) شعب دراسية، واختار الباحث بنفس الطريقة شعبة (د) التي يبلغ عدد طلبتها (30) طالباً يمثلون عينة البحث الأساسية بعد استبعاد الطلبة المسجلين في نظام الدراسة بالانتساب، والطلبة الراشدين إحصائياً.

رابعاً: إعداد الخطط التدريسية: إعد الباحث محتوى تعليمياً بعد الإطلاع على دليل تدريس التربية الفنية للمرحلة الإعدادية المعد من قبل وزارة التربية العراقية، واستشارة بعض المحكمين من ذوي الاختصاص، والإطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع الذائقة الجمالية، وقد صمم الباحث اربع خطط تدريسية على وفق استراتيجيات دورة التعلم السباعية 7E's وحدد اربعة أهداف تعليمية بواقع هدف واحد لكل خطة، جرى تحليلها إلى (20) هدفاً سلوكياً تمت صياغتها وفقاً للمستويات الستة لتصنيف (بلوم) للأهداف التعليمية.

خامساً: اداة البحث: اختبار الذائقة الجمالية: لقياس مستوى الذائقة الجمالية لدى الطلبة اعد الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد تألف من (20) فقرة، وضعت لكل فقرة اربعة بدائل يختار من بينها الطالب الابدل المناسب، ويحصل الطالب على درجة (1) عند اختيار البديل الصحيح ودرجة (صفر) عند اختيار البديل الخاطيء، فتكون الدرجة العليا للاختبار (20) والدرجة الدنيا (صفر).

سادساً: صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار جرى عرضه على مجموعة من السادة المحكمين الاختصاصيين في مجال التربية الفنية، والقياس والتقويم، والفنون التشكيلية، وبعد الأخذ بارائهم جرى تعديل بعض الفقرات ثم اعادة عرضها عليهم مرة اخرى حتى حصل الباحث على نسبة اتفاق بلغت (100%) على صلاحية فقرات الاختبار لقياس ما اعدت لأجله.

سابعاً ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار جرى تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث (من غير العينة الاساسية) بلغ عددهم (40) طالباً، ثم قام الباحث بترتيب درجات الطلبة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ثم قسمها بالتساوي إلى (20) درجة عليا و(20) درجة دنيا، وحلل الباحث تلك الإجابات إحصائياً وفقاً لما يأتي:

❖ الثبات الداخلي للفقرات

بعد تقسيم درجات الطلبة إلى مجموعتين عليا ودنيا (س و ص) استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط الفقرات في المجموعتين، وقد بلغت نسبة الارتباط (0,87)، وتعد هذه النسبة جيدة وتدل على ثبات الاختبار، إذ إن (نسبة الارتباط تكون مقبولة إذا بلغت أكثر من (0,70))

(الخفاجي وعبدالله، 2015، ص104)، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط سبيرمان لحساب الثبات الكلي للاختبار والتي بلغت (0,93)، وتعد هذه النسبة جيدة للسبب نفسه في معادلة بيرسون.

❖ معامل الصعوبة

جرى حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار لمعرفة الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وإبقائها، واستبعاد الفقرات السهلة جداً أو الصعبة جداً، وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (0,28-0,69) لذلك تعد صعوبة جميع الفقرات مقبولة، (إذ إن نسبة صعوبة فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت بين (0,25-0,80) (أحمد، 2002، ص297).

❖ معامل التمييز

جرى إيجاد معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار لمعرفة قدرتها على التمييز قياساً إلى الصفة التي يقيسها الاختبار، وقد تراوح معامل التمييز لفقرات الاختبار بين (0,26-0,59)، وتعد هذه النسبة مقبولة، (إذ إن القوة التمييزية للفقرة تقبل إذا كانت قيمتها لا تقل عن (0,20) (صلاح الدين، 2000، ص289).

❖ فعالية البدائل الخاطئة

بعد استعمال فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار، تبين أن هذه البدائل الخاطئة جذبت إليها إجابات طلبة المجموعة الدنيا أكثر من إجابات طلبة المجموعة العليا، وإن معامل الجاذبية يحمل الإشارة السالبة ويتراوح ما بين (-0,42، -0,75) وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة بأن جميع بدائل الفقرات فعالة (أبو لبدة، 1987، ص359)، وبناء على ذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هو من دون تغيير.

الفصل الرابع – عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: نتائج البحث:

بعد تطبيق اختبار الذائقة الجمالية على الطلبة عينة البحث قبل وبعد تدريسهم على وفق دورة التعلم السباعية 7E's وتفرغ البيانات، استعمل الباحث اختبار إشارة الرتب (ولكوكسن) وإيجاد قيمة (و) المحسوبة للتحقق من صحة الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبليةً وبعدياً في اختبار الذائقة الجمالية. وبعد تطبيق اختبار (ولكوكسن) للمجموعات المرتبطة أشارت النتائج إلى أن قيمة (و) الصغرى المحسوبة تساوي (28)، وعند مقارنتها بقيمة (و) النظرية البالغة (119) عندما تكون العينة (30) وعند مستوى دلالة (0,05)، نلاحظ أن القيمة المحسوبة هي (أصغر) من القيمة النظرية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، إذ إنه (يمكن رفض الفرضية الصفرية عندما تكون القيمة الصغرى المحسوبة لـ (و) تساوي أو أصغر من القيمة النظرية) (البياتي، 1983، ص108)، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) نتائج استعمال اختبار إشارة الرتب (ولكوكسن)

العينة	قيمة (و) الصغرى	قيمة (و) الكبرى	قيمة (و) النظرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
ن = 30	28	139	119	0,05	دال احصائياً

ونظراً لدلالة الفرق فيما بين رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي يمكن القول: إن تدريس الطلبة على وفق دورة التعلم السباعية 7E's أثر في ورفع مستوى ذائقتهم الجمالية، وهذه النتيجة يمكن إن تعزى إلى ما يأتي:

1- تقديم الدروس على وفق دورة التعلم السباعية 7E's وعلى مراحل متتالية تتضمن اشارة الطلبة وتحفيزهم للتعلم، وتحدي قدراتهم العقلية، واستخدام التكنولوجيا في عرض المادة التعليمية، فضلاً عن الانشطة التعليمية التي تدفع الطلبة إلى التفكير والاستقصاء عن المعلومة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(نضال، 2023، ص15).

2- تنظيم المحتوى التعليمي على وفق أسس ومبادئ النظرية البنائية، والتدرج في المادة من المفاهيم الأساسية البسيطة إلى المعقدة، والاخذ بنظر الاعتبار الخبرات السابقة للطلبة، وهذا مايتفق مع ما افادت به دراسة(دعاء، 2024، ص288).

ثانياً: الاستنتاجات

إن لاستعمال استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's أثراً إيجابياً في رفع مستوى الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واستيعابهم المادة التعليمية وتعلمهم المفاهيم الفنية والجمالية.

ثالثاً: التوصيات

1- اعتماد استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's من قبل مدرسي ومدرسات التربية الفنية في تدريس الطلبة لثبوت فاعليتها وفقاً لنتائج البحث الحالي.

2- اقامة ندوات علمية ودورات تدريبية لتعريف مدرسي ومدرسات التربية الفنية بأستراتيجيات التدريس الحديثة وأهميتها في تعليم الطلبة الخبرات المعرفية والمهارية، الفنية والجمالية.

رابعاً: المقترحات

1- بناء برنامج تدريبي على وفق استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's لإكساب طلبة المرحلة المتوسطة مهارات رسم المنظور.

2- توظيف استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر:

1-أبو لبدة، سبع محمد: مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن، 1987.

2-أحمد سليمان عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

3-احمد عدنان علي: تدريس التربية الفنية في ضوء تكنولوجيا التعليم وتأثيرها في تطوير الذائقة الجمالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 30، العدد3، الجزء الأول، العراق، 2023.

4-البياتي، عبد الجبار توفيق: التحليل الإحصائي في البحوث التربوية - الطرق اللامعلمية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت 1983 .

5-الحيلة، محمد محمود: التربية الفنية واساليب تدريسها، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.

- 6- الخفاجي، راند إدريس محمود، وعبدالله مجيد حميد: الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية (مفهومها- أهميتها- تطبيقاتها باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS)، ط1، دار دجلة، عمان، 2015.
- 7- الخفاجي، سالمين عارف: فلسفة التفضيل الجمالي للتذوق والنقد الفني، ط1، دار المشرق العربي، القاهرة، 2020.
- 8- دعاء عباس عودة: فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية المعدلة (7E's) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية، مجلة الجامعة العراقية، مجلد 66، العدد2، العراق، 2024.
- 9- رجاء حميد رشيد: الخطاب الاتصالي للعولمة وانعكاسه على التذوق الجمالي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد47، العراق، 2020.
- 10- رؤى سعد يونس: توظيف استراتيجية خريطة المفاهيم في تنمية الذائقة الجمالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2019.
- 11- الزيايدي، راند، والياس خضر محمد: أساليب تدريس التربية الفنية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 12- زيتون، عايش محمود: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 13- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفس-اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 14- قزامل، سونيا هاتم: المعجم العصري في التربية، ط1، المجلد1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 15- الموسوي، نجم عبدالله غالي: النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة-استراتيجية الجدول الذاتي (W.K.L) انموذجاً، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 16- نضال عيسى عبدالمظفر: أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مجلد48، العدد2، العراق، 2023.
- 17- واثق عبد الكريم ياسين، وزينب حمزة راجي: المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، ط1، مكتبة نور الحسن، بغداد، 2012.
- 18-Bani attih, Zahera Abdul aziz Saids: The effect of learning by the seven-cycle learning(7E's) strategy on the achievement in English language for sixth grade female students in Karak Governorate, International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 11, Issue 8, August , India 2021.
- 19-Fenner, D : **Developing Aesthetic Taste**, research article, Journal of Aesthetic Education, 54 (2) 2020 .
- 20-Gayadha, R : **Analysis the Theoretical Curriculum for Artistic Taste Lesson in the Department of Art Education**, International Journal of Innovation, Creativity and Change, 13(5), P 1602- 1618, 2020.

21–Markovic. S : **Components of aesthetic experience: aesthetic fascination, aesthetic appraisal, and aesthetic emotion**, a Pion publication, volume 3, pages 1 – 17, 2012.

22–Oxford,university: **Advanced Learenrs Dictionary of current English**, New Edition, England Oxford press, 1979 .

23–Wickman, et al : **Aesthetics, affect, and making meaning in science education**, International Journal of Science Education, p1-19, 2021 .

Employment Seven- Cycle Learning Strategy(7E's) on developing the Aesthetic taste of middle school students

Dr. Omar Ali Hammadi

Baghdad Education Directorate/Karkh I

Omar.ali1105a@cofarts.uobaghdag.edu.iq

Abstract:

Aesthetic taste plays a role in refining the recipient's senses, forming his personality, and raising his level of sense of beauty, and his interaction with things, shapes, and colors in his surrounding environment. Developing the student's aesthetic taste has a positive impact on the general aesthetic taste of society. Therefore, the researcher proposed the seven-cycle learning strategy to develop aesthetic taste among students, as it is one of the modern strategies in teaching. Based on its positive impact in developing mental abilities and providing students with educational skills and experiences, this has been proven by a number of studies. Based on the above, the researcher formulated his research problem: (Is it possible to develop aesthetic taste among middle school students using the 7E's learning cycle strategy?), and the research aimed to (measure the effect of using the 7E's learning cycle strategy in developing aesthetic taste among middle school students). The researcher also formulated the research hypothesis (There are no statistically significant differences at the level (0.5) between the average scores of the experimental group students before and after the aesthetic taste test), and the community consisted of The research was conducted on fifth-grade students in the scientific branch of the Baghdad Karkh Education Directorate, the first morning study. The researcher chose (30) students from among them to represent the research sample. The researcher built an achievement test for aesthetic taste and used the Wilcoxon rank sign test to reach the results. He concluded that using the 7E's learning cycle strategy had a positive effect in raising the level of aesthetic taste among middle school students. The researcher recommended that art education teachers use the 7E's learning cycle strategy in teaching students because of its positive effect on their learning and developing their aesthetic skills and experiences.

Keywords: Employment - Seven-cycle learning strategy - Aesthetic taste.